

اثر الصيام على المجتمع – آلية محاسبة الإنسان لنفسه

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ : 04-03-2026م

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ }

آلية محاسبة الإنسان لنفسه

أخواننا الكرام؛ آلية المحاسبة أن تخلو مع نفسك كل يوم دقائق .
لِمَ فعلت هذا؟ لِمَ تركت؟ لِمَ أعطيت؟ لِمَ منعت؟ لِمَ وصلت؟ لِمَ قطعت؟ لِمَ غضبت؟ لِمَ رضيت؟ لِمَ ابتسمت؟ لِمَ عنفت؟ لِمَ ضربت؟ لِمَ حاسبت؟ لِمَ آذيت؟
حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا.
لذلك بطولتك أن تهیی لربك جواباً .
مرة أخ يعمل في عمل حساس جداً، وبإمكانه أن يوقع الأذى بالناس دون أن يُسأل، فمرة قال لي: انصحنی؟ قلت له: افعَل ما تشاء، وأوقع الأذى بالناس كما تشاء، وزج الناس بالسجن كما تشاء، ولكن لا تنس أن تهیی لربك جواباً عن كل شيء تفعله .
بطولة المؤمن أن يهیی لله جواباً عن كل شيء يفعله .
أيها الأخوة؛ المؤمن ينصف الناس من نفسه، الآن هناك موضوع دقيق جداً، أحياناً الإنسان يكون بموقع لا يُحاسب .
في البيت : الأب يحاسب زوجته، يحاسب أولاده، يحاسب بناته، لكن هو نمطه قمعي، لا يجرؤ أحد أن يحاسبه .
الذي يحتاج أن يحاسب نفسه مليون مرة هو الذي لا يحاسب .
وزير عنده عدد من الموظفين، لا أحد يجرؤ أن يحاسبه .
مدير دائرة، رئيس مستشفى، رئيس جامعة، هناك وظائف أساسها أن صاحب هذه الوظيفة يُحاسب، لكنه لا يُحاسب ، فالإنسان إذا كان في موقع لا يُحاسب يحتاج إلى هذا الدرس ألف مرة زيادة عن غيره .
الإنسان عندما يعرف الله عز وجل يحاسب نفسه حساباً دقيقاً جداً، لذلك يعتذر، يقدم هدية ترميماً لخطأ ارتكبه، يقول صراحةً: إذا أخطأت حاسبوني.

والحمد لله رب العالمين